وسواهم ونص على واخشون اليوم في المبهج والتذكرة والجامع والمستنير وغاية الاختصار والإرشاد
والكفاية والكنز وغيرها ونص على بعض الحق هؤلاء المذكورون وغيرهم الآتية جملة في الكفاية قياسا
مع تصريحهم بالنص في الإرشاد ونص على نجي المؤمنين سبط الخياط وابن سوار وأبو العز وأبو الحسن
الخياط وأبو العلاء الهمذاني وغيرهم ونص على بالواد المقدس في الموضعين أبو الحسن بن غلبون
وأبو محمد سبط الخياط وأبو طاهر بن سوار وذكره الحافظ أبو العلاء قياسا ونص على واد النمل صاحب
المستنير والإرشاد والكفاية والمبهج والتذكرة والغاية وغيرهم ونص على الواد الأيمن أبو الحسن بن غلبون
وذكره في المبهج والمستنير وغاية الاختصار قياسا ونص على لهاد الذين آمنوا أبو طاهر ابن سوار والحافظ
أبو العلاء وأبو الحسن بن فارس وأبو العز القلانسي وغيرهم ونص على بهاد العمي في الروم صاحب المستنير
وصاحب غاية الاختصار وصاحب التذكرة وصاحب الكنز وغيرهم ونص على يردن الرحمن
الجمهور كابن سوار وأبي العز وأبي العلاء والسبط وغيرهم ولم يذكره له في التذكرة وسيأتي ذكره في الزوائد
من أجل أبي جعفر وصلا ونص على صال الجحيم ابن سوار وسبط الخياط وأبو العلاء الهمذاني وأبو الحسن بن
فارس وأبو العز القلانسي وغيرهم ونص على يناد المناد هؤلاء المذكورون وسواهم ونص على تغن النذر
صاحب المستنير وأبو الحسن الخياط صاحب الجامع وذكره أبو العلاء الحافظ قياسا ونص على الجوار
في الموضعين في الكفاية والإرشاد والكنز وغيرها وذكره في غاية الاختصار قياسا وكل من لم ينص
على شيء مما ذكرنا فإنه ساكت ولا يلزم من سكوته ثبوت روايته ولا عدمها والنص يقدم على كل
حال لا سيما وقد عضدها القياس وصح بها الأداء فوجب الرجوع إليها ووافقه على واد النمل
الكسائي فيما رواه الجمهور عنه وهو الذي قطع به الداني وطاهر بن غلبون وأبو القسم الهذلي وأبو عبد الله
بن شريح وأبو العباس المهدوي وأبو عبد الله بن سفيان وأبو علي بن بليمة وغيرهم وبه قرأ صاحب
التجريد على الفارسي وزاد ابن غلبون وابن شريح وابن بليمة عن الكسائي أيضا الواد المقدس في
في الموضعين وذكر الثلاثة في التبصرة عنه وقال والمشهور الحذف وبه قرأت وزاد ابن بليمة وابن غلبون
الواد الأيمن ولم يذكر كثير من العراقيين في الأربعة سوى الحذف قلت والأصح عنه هو الوقف
بالياء على واد النمل دون الثلاثة الباقية وإن كان الوقف عليه بالحذف صح عنه أيضا لأن سورة ابن
المبارك روى عنه نصا أنه قال الوقف على واد النمل بالياء قال الكسائي ولم أسمع أحدا من العرب يتكلم
بهذا المضاف إلا بالياء قال الداني في جامعه وهذه علة صحيحة مفهومة لأنها تقتضي هذا الموضع
خاصة قال وقال عنه يعني سورة ابن المبارك الوادي المقدس بغير ياء لأنه غير مضاف ووافقه
أيضا على بهاد العمي في الروم الكسائي على اختلاف عنه فيه فقطع له بالياء أبو الحسن بن غلبون وأبو عمرو الداني
في التيسير والمفردات وصاحب الهداية والهادي [illegible] وغيرهم وقطع له بالحذف أبو محمد
مكي وابن الفحام وابن شريح على الصحيح عنده وأبو طاهر بن سوار والحافظ أبو العلاء وغيرهم
وذكر الوجهين أبو العز القلانسي والداني في جامعه ثم روى عنه نصا أنه يقف عليه بغير يا

٤

قال وهو الذي يليق بمذهب الكسائي وهو الصحيح عندي عنه قلت والوجهان صحيحان نصا وأداء
وعلى الحذف جمهور العراقيين واختلف أيضا فيه عن حمزة مع قراءته له تهدي العمي فبالياء قطع له
أبو الحسن في التذكرة والداني في جميع كتبه وابن بليمة والحافظ أبو العلاء وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد
على الفارسي وقطع له بالحذف المهدوي وابن سفيان وابن سوار وغيرهم ولم يتعرض له أكثر العراقيين
وأما الذي في سورة النمل فلا خلاف في الوقف عليه بالياء في القراءتين من أجل رسمه كذلك والله تعالى أعلم
ووافقه ابن كثير على يناد المناد فوقف بالياء على قول الجمهور وبه قطع صاحب التجريد والمبهج وغاية
الاختصار والمستنير والإرشاد والكفاية وابن فارس وغيرهم وهو الذي في التيسير وروى عنه
آخرون الحذف وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي وتلخيص العبارات وغيرها والأول
أصح وبه ورد النص عنه والله تعالى أعلم وانفرد أبو العلاء الهمذاني عن رويس بإثبات يا عباد الذين
آمنوا أول الزمر في الوقف وخالف سائر الرواة وهو قياس يا عباد فاتقون وانفرد الهذلي عن أبي عدي
عن أبي سيف عن الأزرق بالياء في صال الجحيم مثل يعقوب فخالف سائر الرواة والله تعالى أعلم وأما ما حذف
من الواوات رسما للساكن وهو في أربعة مواضع ويدع الإنسان في سبحان ويمح الله الباطل في الشورى
ويوم يدع الداع في القمر وسندع الزبانية في العلق فإن الوقف عليها للجميع على الرسم وقد قال مكي وغيره
لا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها ولا على ما أشبهها لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل وإن وقف بالأصل
خالف الرسم انتهى ولا يخفى ما فيه فإن الوقف على هذه وأشباهها ليس على وجه الاختيار والغرض
أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون وكأنهم إنما يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية وإلا فكم موضع
خولف فيه الرسم وخولف فيه الأصل ولا حرج في ذلك إذا صحت الرواية والله تعالى أعلم قد نص الحافظ
أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل وقال هذه قراءتي على أبي الفتح وأبي الحسن
جميعا وبذلك جاء النص عنه قلت وهو من انفراده وقد قرأت به من طريقه وانفرد ابن فارس في
جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل فخالف سائر الناس ذكره في سورة القمر وأما نسوا الله
فنسيهم فقد ذكر الفراء أنه حذف أيضا رسما وسائر الناس على خلافه وعدوا ذلك وهما منه فيوقف
عليه بالواو للجميع والله تعالى أعلم وأما وصالح المؤمنين فليس حذف واوه من هذا الباب إذ هو
مفرد فاتفق اللفظ والرسم والأصل على حذفه وحكمها ثم اقرؤا كذلك لما ذكرنا آخر باب وقف
حمزة فيوقف عليها بالحذف بلا نظر كما يوقف على أو لم ير الذين بحذف الألف وعلى ومن تق السيئات
ومن يهد الله بحذف الياء والله تعالى أعلم وأما ما حذف من الألفات للساكن فهو من المختلف فيه كلمة واحدة
وهي أيها وقعت في ثلاثة مواضع أيه المؤمنون في النور ويا أيه الساحر في الزخرف وأيه الثقلان
في الرحمن فوقف عليه بالألف في المواضع الثلاثة على الأصل خلافا للرسم أبو عمرو والكسائي ويعقوب ووقف
عليها الباقون بالحذف اتباعا للرسم إلا أن ابن عامر ضم الهاء على الاتباع لضم الياء قبلها وأما القسم
الثاني من الإثبات وهو من الإلحاق أيضا وهو إثبات ما حذف لفظا وهو مختلف فيه ومتفق عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)